

[كِتَابُ [الرُّؤْيَا] (١)]

تَقُولُ: رَأَيْتُ رُؤْيِيَّةً: إِذَا عَايَنْتَ بِبَصَرِكَ، وَرَأَيْتُ رَأْيًا: إِذَا اعْتَقَدْتَ شَيْئًا فِي قَلْبِكَ، وَرَأَيْتَ رُؤْيِيًّا: إِذَا رَأَيْتَ شَيْئًا فِي مَنَامِكَ. وَقَدْ تَسْتَعْمَلُ الرُّؤْيِيًّا مَصْدَرًا فِي اليَقْظَةِ، كَمَا قَالَ الرَّاعِي (٢):

وَكَبَّرَ لِلرُّؤْيَا فَهَشَّ فُؤَادُهُ وَبَشَّرَ نَفْسًا كَانَ قَبْلُ يَلُومُهَا

وَالْأَبْيَاتُ قَبْلَهُ تَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ رُئِيَّةُ اليَقْظَةِ (٣).

- و«الحلم» [٤] - بِضَمِّ اللَّامِ -: رُؤْيَا النَّوْمِ، وَالْفِعْلُ مِنْهُ: حَلِمَ - بِفَتْحِ اللَّامِ - وَالْمُحْتَلِمُ وَالْحَالِمُ سَوَاءٌ، وَهُوَ الْبَالِغُ مِنَ الْاِحْتِلَامِ. وَفِي الْحَدِيثِ: «كَانَ يُصْبِحُ جُنْبًا مِنْ غَيْرِ حُلْمٍ» مَجْزُومُ اللَّامِ أَي: لَا مِنْ حُلْمِ الْمَنَامِ، وَهُوَ الْاِحْتِلَامُ.

(١) «المُخْتَار...» لِلْمُؤَلَّفِ (٢٢٦)، وَالْمَوْطَأُ رَوَايَةُ يَحْيَى (٩٥٦)، وَرَوَايَةُ أَبِي مُضْعَبِ الرَّهْرِيِّ (١٣٤/٢)، وَرَوَايَةُ سُؤَيْدِ (٤٧٥)، وَرَوَايَةُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ (٣٢٥)، وَتَفْسِيرُ غَرِيبِ الْمَوْطَأِ لِابْنِ حَبِيبِ (١٥٣/٢)، وَالاسْتِذْكَارُ (١١٦/٢٧)، وَالتَّمْهِيدُ (٦٧/١٦)، وَالتَّعْلِيْقُ عَلَى الْمَوْطَأِ لِأَبِي الْوَلَيْدِ الْوَقَّاسِيِّ (٣٦٥/٢)، وَالْمُنْتَقَى لِأَبِي الْوَلَيْدِ الْبَاجِي (٢٧٦/٧)، وَالْقَبَسُ لِابْنِ الْعَرَبِيِّ (١١٣٥/٣)، وَتَنْوِيرُ الْحَوَالِكِ (١٣٠/٣)، وَشَرْحُ الزُّرْقَانِيِّ (٣٥٠/٤)، وَكَشْفُ الْمُغْطَى (٣٦١).

(٢) دِيْوَانُهُ (٢٥٩).

(٣) الَّذِي قَبْلَ الْبَيْتِ:

وَمُسْتَنبِحٌ تَهْوِي مَسَاقِطُ رَأْسِهِ عَلَى الرَّحْلِ فِي طَخْيَاءَ طَلَسِ نُجُومُهَا
رَفَعَتْ لَهُ مَشْبُوبَةٌ عَصَفَتْ لَهَا صَبَا تَعْتَفِيهَا تَارَةً وَتَقِيمُهَا
فَكَبَّرَ لِلرُّؤْيَا.....

(مَا جَاءَ فِي التَّرْدِ)

- «التَّرْدُ» [٦]: أَصْلُهُ بِالْفَارِسِيَّةِ: نَزْدَشِيرٌ^(١)، وَهُوَ اسْمٌ فَارِسِيٌّ لِنَوْعٍ مِنَ الْأَلَاتِ الَّتِي يُقَامَرُ بِهَا، وَهِيَ قِطْعٌ مُلَوَّنَةٌ تَكُونُ مِنْ خَشَبِ النَّقْشِ، وَمِنْ عَظْمِ الْفِيلِ، فَحَذَفَ بَعْضَ اللَّفْظَةِ لِطَوْلِهَا، كَمَا أَنَّ الْبَيْدَقَ مِنَ الشَّطْرَنْجِ إِنَّمَا أَصْلُهُ شَهْبِيدُقٌ، وَكَذَلِكَ النَّأْيُ الَّذِي يُزْمَرُ بِهِ، إِنَّمَا هُوَ نَزْمَنَائِي، وَقَدْ جَاءَ التَّرْدُ عَلَى أَصْلِهِ فِي بَعْضِ الْحَدِيثِ^(٢): «مَنْ لَعِبَ بِالنَّزْدَشِيرِ فَكَأَنَّمَا غَمَسَ يَدَهُ فِي لَحْمِ خِنْزِيرٍ». قَالَ الرَّاجِزُ^(٣):

يَا مُفِينًا لِعُمْرِهِ الْقَصِيرِ
مَا بَيْنَ شِطْرَنْجٍ وَنَزْدَشِيرِ
وَاللَّهُوِ بِالْمِزْمَرِ وَالْحُمُورِ
أَلَمْ يُعْظِكَ وَأَعْظَ التَّفْبِيرِ

وَيُقَالُ لِلتَّرْدِ أَيْضًا: الْأَرْنُ^(٤)، وَالْكُوبَةُ^(٥)، وَالطُّبْلُ، وَالْكَعَابُ^(٦). وَفِي حَدِيثٍ:

«نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنِ الْخُمْرِ وَالْمَيْسِرِ وَالْكُوبَةِ وَالْغُبَيْرَاءِ» وَقَدْ قِيلَ: إِنَّ الْكُوبَةَ: الطُّبْلُ. ب/١٠٩

(١) النَّصُّ فِي التَّعْلِيْقِ عَلَى الْمُوطَّأِ لِأَبِي الْوَلَيْدِ الْوَقْشِيِّ (٣٦٦/٢)، وَيُرَاجَعُ: الْمَعْرَبُ لِلْجَوَالِقِيِّ (٣٣١)، وَجَمَهْرَةُ اللَّغَةِ (٦٤٠).

(٢) الْحَدِيثُ فِي الْاسْتِذْكَارِ (١٣٠/٢٧)، وَالتَّمْهِيدِ (٨٢/١٦)، وَيُرَاجَعُ: التَّهْيَاةُ لِابْنِ الْأَثِيرِ (٣٩/٥)، وَأَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ (٢٣/١٥).

(٣) الْأَبْيَاتُ فِي «الْمُخْتَارِ...» لِلْمَوْلَفِ.

(٤) هَكَذَا فِي الْأَصْلِ، وَفِي التَّعْلِيْقِ عَلَى الْمُوطَّأِ، وَمَكَانَهَا هِيَ وَمَا بَعْدَهَا بِقَدْرِ نِصْفِ سَطْرِ بِيَاضٍ فِي «الْمُخْتَارِ...» لِلْمَوْلَفِ وَلَعَلَّهَا: «الْفَرْقُ».

(٥) فِي اللِّسَانِ (كُوب): «الْكُوبَةُ: الشَّطْرَنْجَةُ، وَالْكُوبَةُ: الطُّبْلُ وَالتَّرْدُ».

(٦) فِي اللِّسَانِ (كَعَب): «الْكَعَابُ: فُصُوصُ التَّرْدِ».